المصدر: الاهـــرام

التاريخ: ١ يـولـيو ١٩٨٩

رؤيه

المتربحون والمتسولون

يستحيل ان تستمر مناقشة قضية « توظيف » بالاسلوب الحالى الذى يغلب عليه « العقلية الادارية » التى تهتم « اولا واخيرا » بمبدأ « ابراء الذمة » القائم على تحجيم حدود « المسئولية والمساءلة » فى نطاق ما يسمى بقانون تلقى الاموال لان القضية اكبر من ذلك بكثير فى ضوء ما ظهر من « خفاياها وخباياها » مما يستوجب بالضرورة اللجوء لاحكام القانون العام فى الكثير من جزئياتها وتفصيلاتها .

وتؤكد الموازنات المعلنة من شركات تلقى الاموال ان هناك « علامات استفهام » وان القبول بتفسيرها من مدخل عدم تحقيق هذه الشركات لارباح وان ما تم صرفه للمودعين هو من اصل ايداعاتهم يعنى القبول بالتفسيرات التى تندرج تحت باب « التبسيط المخل » الذى يعطى كامل الفرصة لمن يريد ان يتلاعب بحقوق الغير ويستلبها لنفسه عنوة واقتدارا بمباركة تفسيرات الاجهزة الادارية المختصة وتحت سمع القانون وبصره مستغلا لحالة نفسية تقول بالاسراع فى تحقيق راحة البال والبعد عن وجع الدماغ .

وهناك ظاهرة صارخة بالموازنات كان الاعلان عنها موجبا لتحرك سريع وعاجل من اجهزة مختصة عديدة ومتنوعة وترتبط هذه الظاهرة بالتفرقة بين املاك القائمين على شركات توظيف الاموال وبين املاك وحقوق الاجزاء التى سيتم توفيق اوضاعها وكان عملية التوفيق تحولت الى عملية فرز حصص وانصبة الشركاء فى الغنيمة وفى ظل القبول بعدم تحقيق الارباح فان القائمين على امور التوظيف احتجزوا لانفسهم وخلصائهم نصيب الاسد لم تمتد اليه يد التوفيق وظله .

وهناك فى المقابل هيئة سوق المال التى لا تجيد الا حديث اللوغاريتمات وكان اللغة لا تسعف واحاديث الاشارة المبهمة هى الشىء الوحيد المتاح للحوار .. ومع الاقرار بعنف ما تعرض له المسئولون بالهيئة من نقد حاد واتهامات ظالمه الا ان ذلك لا يبرر على الاطلاق « غض الطرف » عن تجاوزات تتنافى مع ابسط قواعد الحاسبة المالية والاقتصادية .

وعلى الرغم من الحساسية التى يولدها غموض موقف الربان الا ان هذه الحساسية قد تكون المبرر الاول والرئيسى للدعوة الى « اليقظة البالغة » والمراجعة العاجلة لاوضاع هؤلاء الساعين الى « صكوك التوفيق » وهؤلاء الزاعمين بقبولهم لاعداد جداول زمنية لرد حقوق المودعين لان الايقاع البالغ « التانى والحذر » من هيئة سوق المال قد يدفع الى السطح باكثر من ربان

مطلوب الاسراع بمواجهة فتوات شركات تلقى الاموال الذين استغلوا الحملات المغرضة الظالمة بسذاجة وهبل المودعين وان القانون لا يحمى المغفلين .. يستحيل ان يتحول صاحب المال الى متسول وان يغمض عينيه عن تربح يتوهم بقدرته على استغلال القانون ويتلاعب بالظن بان الخبر لابد ان يكفى عليه ملجور ؟!

أسامة غيث

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية